

القرآن أعظم رحمة للإنسان - د.عمر المقبل -

عمر المقبل

الهيئة العالمية لتدبر القرآن الكريم. تدبر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول الله سبحانه وتعالى في فواتح سورة الرحمن التي لا يشبهها شيء من سور القرآن في افتتاحها باسم من اسماء الله عز وجل -

[00:00:00](#)

يقول الله عز وجل الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وهنا السؤال الذي يطرح نفسه كما يقال ايهما اسبق خلق الانسان وتعليمه البيان ام انزال القرآن ان اردت ان تنظر اليها من جهة الزمن فلا شك ان خلق الانسان سابق - [00:00:19](#)

هنا سؤال لماذا قدم اه لماذا قدمت الرحمة والامتنان برحمة الله سبحانه وتعالى بتعليم القرآن على خلق الانسان وهنا جوابه والله تعالى اعلم بمراحده. اما الجواب الاول فهو ان حقائق القرآن التي دل عليها من اصول الايمان والتوحيد وو الى اخره هذه سابقة لخلق

[00:00:41](#) الانسان بازمان طويلة -

والمعنى الاخر وهو ان رحمة الله سبحانه وتعالى بانزال القرآن انزال القرآن اعظم من رحمته بتعليم البيان واعظم من رحمته بخلق الانسان فان الله سبحانه وتعالى جعل في هذا القرآن من اثار رحمته ما لا يعلمه الا هو سبحانه وتعالى. فالقرآن كلامه عز وجل -

[00:01:07](#)

والقرآن وحيه سبحانه وتعالى. هدى الله بهذا الوحي سواء بالقرآن الكريم او بما سبقه من وحيه عز وجل لانبيااء الله ورسله. هدى الله سبحانه وتعالى قلوبا غلغا وفتح به اعينا عميا. وفتح به اذاننا صما. فسبحان من انزل هذا القرآن. والشاهد هنا - [00:01:32](#)

ايها الافاضل ان نعتني بهذين الامرين وهو التأمل والتدبر في حقائق القرآن الكبرى التي وضحها الله سبحانه وتعالى في ثنايا كتابه باساليب متنوعة وعلى رأسها قضية التوحيد ثم قضية البعث اليوم الاخر ما فيه من بما فيه من مسائل تتعلق الموت تتعلق -

[00:01:53](#)

تتعلق بدار الجزاء سواء كان جنة او نار. ثم كذلك ما يتعلق ببقية اركان الايمان الستة. النقطة الاخرى ان نعيش هذا المعنى العظيم

[00:02:16](#) وهو رحمة الله تعالى لنا بانزال هذا القرآن -

فمن لم يستشعر هذه النعمة فانه يعيش في شقاء. كما قال الله سبحانه وتعالى في فواتح سورة طه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. قال مجاهد بل والله لتسعد اسأل الله عز وجل ان يسعدني واياكم وان يرحمنا واياكم جميعا بكتابه العظيم والحمد لله رب العالمين -

[00:02:29](#)